أوروبا تبحث عن سبل لإنعاش السياحة بعد إغلاق فيروس كورونا

تكافح أوروبا ، أكبر وجهة سياحية في العالم ، من أجل استئناف الحياة الطبيعية بعد شهور من الإغلاق الاقتصادي والاجتماعي التام استجابة لوباء فيروس كورونا. ومع ذلك ، تقر معظم الحكومات الأوروبية بأن صناعة السياحة لديها ستعاني بشدة هذا العام. سوف يمر بعض الوقت قبل أن تتمكن أوروبا من استعادة مكانتها كوجهة مفضلة لنحو نصف السياح في العالم.

تعد السياحة من الأعمال التجارية الكبيرة في كل مكان في أوروبا ، من الأسواق "الناضجة" في الأجزاء الغربية من القارة إلى الثروات الطبيعية والثقافية الأكثر غرابة وغير المقيدة في كثير من الأحيان في أوروبا الوسطى والشرقية والتي أصبحت متاحة فقط للسياحة العالمية الجماعية قبل بضعة عقود.

لكن السياحة مهمة بشكل خاص لاقتصاديات الدول الواقعة على الشواطئ الجنوبية للقارة ، دول مثل إسبانيا وفرنسا وإيطاليا وخاصة اليونان ، حيث يعتمد ما لا يقل عن ربع الاقتصاد الوطني وواحد من كل خمس وظائف بشكل مباشر على صناعة السياحة.

وفي معظم هذه البلدان ، السياحة ليست مجرد عرض اقتصادي ؛ غالبًا ما يكون المصدر الوحيد للتوظيف للأشخاص الأقل مهارة ويظل مفتاحًا لاستدامة المجتمعات الريفية في الأماكن النائية التي لولا ذلك لن يكون لديها أي وسيلة أخرى للدعم.

على سبيل المثال ، ستكون المستوطنات المتناثرة المتناثرة في جزر اليونان ، أو القرى الصغيرة الخلابة في إسبانيا أو إيطاليا ، في مشكلة حقيقية بدون دخلها السياحي.

تقدر قيمة صناعة السياحة في أوروبا ككل بحوالي 1.85 تريليون يورو (2.87 تريليون دولار سنغافوري) كل عام. واختفى معظمها ببساطة خلال الأشهر القليلة الماضية. لا تزال المفوضية الأوروبية ، الهيئة التنفيذية للاتحاد الأوروبي ، غير متأكدة من كيفية تشجيع إحياء القطاع ، إما بين الأوروبيين أنفسهم الذين يمثلون حوالي ثلث جميع الرحلات السياحية داخل القارة ، أو للزوار المحتملين من خارج

أوروبا.

غيرت المفوضية رأيها منذ ذلك الحين ، ونشرت الأسبوع الماضي مجموعة من المقترحات حول كيفية تنفيذ التباعد الاجتماعي في منتجعات العطلات من أجل منع العدوى.

وشملت هذه النصائح لأصحاب الفنادق بشأن تدابير النظافة ، بالإضافة إلى اقتراحات بأن تلغي منتجعات العطلات وجبات الغداء والعشاء على طراز البوفيه لتجنب التلوث ، وجلسات منتظمة في حمامات السباحة أو الشواطئ.

ومع ذلك ، فقد تم رفضها باعتبارها "هزلية" من قبل رابطة مشغلي الرحلات الأوروبية ، وهي إحدى الهيئات المهنية في القارة ، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى أنها لا تفعل شيئًا لمعالجة المشكلة الأساسية التي تواجه القطاع ، والتي تتمثل في عدم وجود أي توافق في الآراء حول كيفية إحياء الصناعة .

تعمل جميع شركات الطيران بجزء بسيط فقط من طاقتها السابقة ، وبالنظر إلى بعض الحالات المؤسفة للإصابة بفيروس كورونا ، فإن صناعة الرحلات البحرية الترفيهية في طريق مسدود.

الأهم من ذلك ، تم إغلاق العديد من الحدود في أوروبا ، ولا تزال أنظمة الحجر الصحي متناقضة.

أدخلت فرنسا متطلبات الحجر الصحي على الجميع ، فقط للتنازل ثم إعفاء مواطني الاتحاد الأوروبي من الحاجة إلى مراقبتها. لا تزال إسبانيا تصر على الحجر الصحي على أي شخص قادم.

لكن بريطانيا ، التي لم يكن لديها قيود صحية في الموانئ والمطارات في ذروة الوباء ، تقترح الآن إدخال متطلبات الحجر الصحي الصارمة. بالنظر إلى هذه المتاهة القانونية ، فليس من المستغرب أن قلة من الناس على استعداد لحجز أي عطلة.

وبدلاً من ذلك ، فإن ما تشهده أوروبا هو ظهور "فقاعات سياحية" ، حيث يتحد عدد من البلدان معًا لتسهيل قطاع السياحة الخاص بها.